٢
٠
٤٨

الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٢٠
ت ١
١٩٥٥

من كل مكان ...

الوطن

• اعلن عشرة آلاف نازح في الاردن الاضراب عن الطعام احتجاجاً على سياسة الولايات المتحدة في الوطن العربي ، واعلنوا استنكارهم لمشروع جونستون ولمقترحات دالاس ، وقد جاءت هذه الخطوة بعد الاضراب الذي اعلنه الستون الف نازح من قبل .

• حدثت عدة مناوشات عسكرية على خطوط الهدنة بين « اسرائيل » وبين مصر وسوريا ولبنان ... هذا وقد صرحت المصادر « السورية » ان زورقاً يهودياً اعتدى على قريتي المسعدية والماصل .

• طالب خمسة عشر عضواً من اعضاء الكونغرس الاميركي ، بمذكرة خاصة ، مجلس الامن الوطني الاميركي ، بتزويد « اسرائيل » بالنفاثات والدبابات الثقيلة كما طالبوا الحكومة الاميركية بعقد حلف دفاعي مع دولة اليهود الغزاة ...

المغرب

نضال المغرب

• استمر القتال في المغرب طيلة الاسبوع الماضي على نطاق واسع ، اذ امتدت جبهة القتال الى مئة ميل بعد توحيد قيادة جيش التحرير .

• تمردت قوات المدفعية المضادة للطائرات ، في فرنسا ، ورفضت السفر الى مراكش .

• نظم المناضلون في مراكش تظاهرات عدة في مدينة الدار البيضاء ، للاحتجاج على تشكيل مجلس الوصاية الجديد .

• اعلنت لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة ، فصل الحبيب بو رقيبة من الحزب .



كلمتنا

نضال تاريخي ..

نكتب اليوم صفحات رائعة في تاريخنا القومي .. صفحات حية يسطرهـا شعبنا في سائر انحاء الوطن العربي .. صفحات نضـال وبطولات مجيدة خالدة ..

نضال تخوضه جماهيرنا في ميادين متعددة ومختلفة .. نضال بعضه مسلح دام .. وبعضه سلمي هادئ منظم .. نضال تكافح فيه طلائعنا في كل مكان ، بعناد وقوة من اجل الخلاص من الاستعمار ، ومن اجل سحق « اسرائيل » وتحقيق وحدتنا ..

نضال دام عنيف، في اكثر من جزء من الوطن .. في جبال الريف وعلى سفوح الاوراس تتلاحم قوى الحرية والنور بقوى الاستعمار والظلام ..هناك يستميت المناضلون في محاربة جيوش فرنسا ومقاومتها .. هناك تسجل في كل يوم ، بل في كل ساعة ، صفحات مشرقة زاخرة بالمجد والفخار ..

وفي الجنوب العربي نضال دام للخلاص من الاستعمار البريطاني .. وليس نضالنا اليوم كله سلاحاً وثورة .. ففي اقطار عربيـة عديدة تخوض جموع الشعب معارك من نوع آخر .. تخوض نضالاً شاقاً لاحباط مؤامرات الاستعمار .. هذه المؤامرة الرامية الى ادخال بلادنا مشاريع واحلاف تجلب الدمار والشقاء لشعبنا ووطننا ...

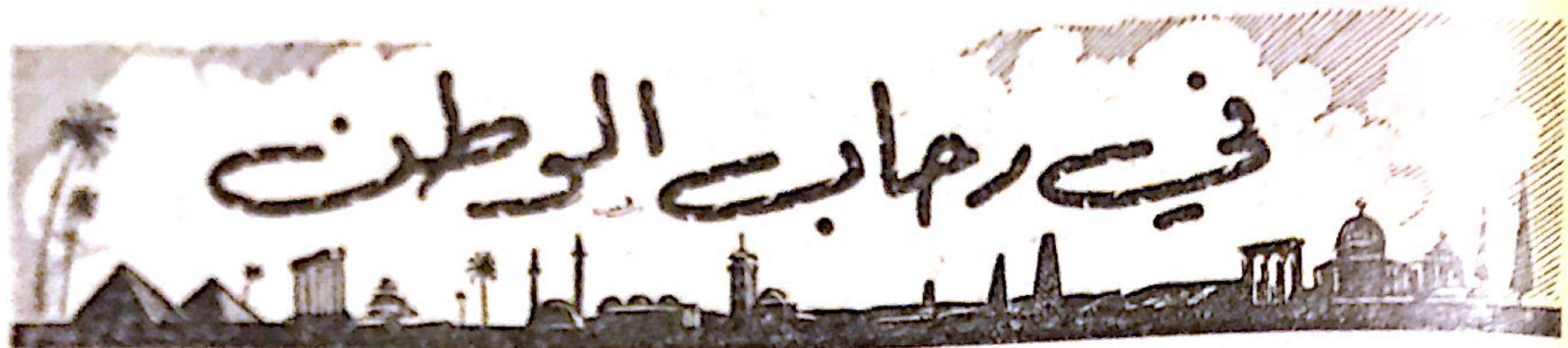
وفي اقطار اخرى تخوض الجماهير العربية نضالا عنيداً ضد حكام طغاة رجعيين متآمرين . ونضال النازحين .. نضال صبور مستمر يتجلى في مقاومة مشاريع الاسكان والمياه ومكافحة مؤامرات الصلح ..

هذا النضال كله قـد حقق انتصارات لا يمكن انكارها وتجاهلها ..

- انتصارات في ميادين الثورة والقتال حيث تتلقى قوى فرنسا ضربات عنيفة في الجزائر ومراكش ..
- انتصارات في ميادين السياسة تجلت في السياسة الجـديدة التي سارت عليها بعض الحكومات العربية في تسليح جيوشها ..
- وانتصارات في ميـادين السياسة ايضاً تجلت في فشل الغرب في تحقيق مشاريعه رغم جهوده المستمرة منذ سنوات .. فشل في تحقيق الاحلاف.. وفشل في تنفيذ مشروع الاسكان وفشل اخيراً في فرض مشروع جونستون ..

هذه الانتصارات – كيف تحققت ؟ لقـد حققها وعي الشعب المتزايد ويقظته .. حققهـا ايمان الجماهير العربية بحقها في الحيـاة الحرة

(البقية على الصفحة ٨)



اليمن (٢)

قلنا ان الشعب العربي في اليمن لا يزال يتخبط في دياجير مظلمة من الجهل والتأخر الاجتماعي، واذا اضفنا الى ذلك سلطة شيوخ القبائل المطلقة وانتشار تدخين نبات «القات» الذي يشبه الحشيش من حيث احتوائه على السموم المخدرة، ادركنا مدى الهوة السحيقة التي يتردى فيها عرب اليمن. غير ان هذه الحالة المزرية لم تمنع الافكار التحررية من ان تتفاعل في نفوس بعض الاحرار من عرب اليمن كنتيجة لرحلات التجار المتعددة الى البلاد العربية، ولبعثات الطلاب الى البلاد العربية عامة ومصر خاصة. وقويت هذه الحركة، وآزرها بعض امراء العائلة المالكة، فالتجأ نفر من المتحررين الى عدن لتوسيع نشاطهم، فأسسوا جمعية تنادي بالحرية والاصلاح، وانشأوا جريدة تنطق باسمهم.

وفي مطلع عام ١٩٤٨ اعدت هذه الجماعة المتحررة حركة العدة للقيام بانقلاب يطيح بالامام يحي وينصب مكانه مستشاره، عبدالله الوزير، على ان يحكم بصورة مقيدة وان يخضع لدستور مستمد من المبادىء الحديثة. وفي شباط من عام ١٩٤٨ اغتيل الامام يحي وبويع عبد الله الوزير اماما جديداً، واعلن نص الدستور وعين مجلس تأسيسي مؤلف من ٦٠ عضواً. الا ان سيف الاسلام احمد، ولي العهد السابق، استطاع ان يؤلب القبائل الرجعية على العهد الجديد وان يدخل صنعاء في ١٤ اذار ١٩٤٨، ففتك بالعقول المتحررة التي دبرت الانقلاب الاول وعاد الظلام فخيم على ربوع اليمن من جديد.



فنزويلا — ١٠ —

«لا استكانة»

... وفي ٢٨ شباط من سنة ١٨١٤ انقضت جموع القبائل المتأخرة على مقاطعة بوليفار ... فاجبر الاخير على التراجع ... وسرعان ما وصل الى جزيرة جاميكا .. فجزيرة هايتي، حيث جهز حملة جديدة يقارب عديد رجالها المائتين وكانوا قد حصلوا على سبعة بواخر صغيرة محملة بالعتاد، وابحروا الى جزيرة «مارغاريتا» ...

وفي ٣ ايار من سنة ١٨١٦ نزلوا بمدينة «كارابونا» ... ومنها رحلوا الى «اوكومارا» ...

وما ان حل شهر حزيران من عام ١٨١٦ حتى كانت القوات الاسبانية قد اندحرت عن مراكز عديدة لها ... بينما كانت قوات فنزويلا القومية في تقدم متواصل ... نحو تحرير الوطن ... وبينما كانت جموع الشعب الفنزوالي تنضم افواجاً متراصة للجيش القومي ...



عدونا التاريخي اليهود

نشاط اليهود في امريكا اللاتينية

ورغم تشتت الاقليات اليهودية في اجزاء عديدة من العالم، ورغم جميع المؤثرات التاريخية والاجتماعية التي تفرض عليها بيئاتها لم تنصهر في البوتقات القومية لهذه الاجزاء ... هذا وتشكل هذه الاقليات دعامة كبرى للدولة اليهودية .

ففي امريكا اللاتينية يعيش في وقتنا الحاضر ما يقارب نصف مليون يهودي، متفرقين بين الدول العشرين في مجتمعات صغيرة في بعض الاماكن، وكبيرة في الاماكن الاخرى، محافظين على طابعهم القومي الصريح ... في معظم منازلهم تجد صوراً لتيودور هرتسل صاحب كتاب «Judenstaat» او «الدولة اليهودية» الذي يدعو فيه الى اقامة دولة يهودية في فلسطين، والذي اصدره في سنة ١٨٩٦، هذا ويملك كل منهم

a Blue and white jewish national fund Box

اي «صندوق العائدات القومية» .

وهؤلاء اليهود الموجودين حاليا في اميركا الجنوبية يرجعون الى مصادر ثلاثة : اليهود الذين قدموا هذه المنطقة قديما وخصوصاً من «مارانوس» ثانيا : اليهود الجرمان الذين قدموا امريكا اللاتينية في منتصف القرن التاسع عشر . ثالثا : يهود شرق اوروبا الذين جاؤوا الى هذه البقعة من العالم عقب الحرب العالمية الاولى .

هذا وهنالك بعض المجتمعات اليهودية الصغيرة في كل من : الجزر الغربية الهولندية وغينا الهولنديه ودول اواسط اميركا، نغاريكوا، وهندراس، وسان سلفادور، وغواتيما، وكوستاريكا وبناما ... ولليهود في هذه البلاد جمعيات كثيرة منها جمعية «اشكينازي» في بونس ايرس التي انبثقت عن جمعية «شيمفوا كاديشا» بينما تشرف منظمة (حليلا) على شؤون اليهود الثقافية .

وفي الاراغواري يوجد جمعية «فادها كشروت» «وشاسبدك رابيس» .

(بقية المنشور على الصفحة ٢)

الكريمة .. حققها كفاح الطليعة الصابرة المؤمنة .

هذه الصفحات النضالية الخالدة نقدمها لليائسين .. علهم يروا فيها ما يدفع عنهم يأسهم ويعيد لهم الامل بقرب النصر الاكبر ..

وبهم وبدونهم ستبقى هذه الصفحات المشرقة تراثاً حياً وحافزاً جديداً للطليعة المناضلة لتتابع الطريق ... حتى الوحدة والثأر ..

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



سترجع مره اخرى

« ومن حطام الامس يبني معالم النصر ... ومن روح الهزيمة يشيد مواكب الثأر »

اخي مهما ادلهم الليـ ـل سوف نطالع الفجرا
ومهما هدنا الفقر غـداً سنحطم الفقرا
اخي والخيمة السوداء قد امست لنا قبرا
غداً سنحيلها روضاً ونبني فوقها قصرا
ستعلو صيحة الاحرار يوم نطالب الثأرا
وتمضي جلجلات الرعـ ـب : ان براً ، وان بحرا
سنمشي ملء عين الشمـ ـس نحدو ركبها الحرا
ونطلع في الغد الآتي نجوماً حرة زهرا
غداً ، يوم انطلاق الشعـ ـب ، يوم الوثبة الكبرى
غداً ، في زحمة الاقدار سوف نحقق الامرا
فلسطين التي ذهبت سترجع مرة اخرى

« هارون هاشم رشيد »



معارك الجولة الاولى

معركة حيفا

٢٢ نيسان سنة ١٩٤٨

منذ ابتداء المناوشات ، قام فدائيو حيفا بنسف عدة عمارات واوكار يهودية ، كان اهمها نسف المطحنة الكبرى ، وفندق « بوست » والمشغل الصناعي الذي حوله اليهود الى مصنع للسلاح ، وهكذا توالت الانتصارات .. الى ان جاءت ليلة الخميس في ٢٢ نيسان عام ١٩٤٨ حين تآمر الانجليز ، مع اليهود ، فامدوهم بالسلاح على اختلاف انواعه ، وجلوا عن بعض المراكز العسكرية الهامة وسلموها لليهود ، كما اوقفوا مصفحاتهم حول مخارج المدينة لمنع وصول الامدادات العربية . وفي منتصف الساعة الواحدة ليلا زحف حوالي عشرة آلاف يهودي بمصفحاتهم ودباباتهم واخذوا في قصف مدينة حيفا بالمدافع والقنابل والالغام .. وتلفت المجاهدون فوجدوا اليهود يحيطون بهم من كل ناحية ، واخذت ذخيرتهم تتناقص ... ولم يستسلموا ، وبذخيرتهم القليلة ، وايمانهم الشديد ، تحدوا الغزاة فاستشهدوا جميعهم ، وتواكبت الارواح الزكية في سيرها صعداً نحو العلاء والخلود .

... وهكذا سقطت حيفا ، ضحية مؤامرة الاستعمار ، وخيانة الفئة الحاكمة ، وفي معركة الثأر لن تكون هنالك خيانة وسنسحق المؤامرات .



١٨ تشرين الاول ١٩٤٨

« مهازل الجنوب »

.. وتكاثفت غيوم المحن في سماء الوطن العربي ، فمن حكام خونة مارقين ، الى مستعمرين دخلاء ، الى ما لم تعانيه امة اخرى في شدتها .. الى التجزئة البغيضة . ففي ١٨ تشرين اول عام ١٩٤٨ ، بعد ان انتهى اليهود من معارك الجليل ، ومن ارجاع « جيش الانقاذ » داخل الحدود العربية ، وبعد ان اطمأنوا الى ان « حكام العراق » لن يفعلوا ما يخالف توجيهاتهم (!!) حولوا جميع قواتهم الى الجنوب ، الى حيث يتمركز جيش مصر .. ودارت المعارك الضارية حول الفالوجة ، وعلى بطاح المجدل ، وفي بئر السبع ، سجل خلالها هذا الجيش الفتي اروع صور البطولة والتضحية والاقدام .

الا ان عدم مشاركة الجميع جيش مصر في القتال بسبب « حرص الحكام العرب على عدم التدخل بشئون الغير » (!!) وبعد تدخل الاستعمار « لحفظ التوازن » (!!) ، حال دون استكمال النصر .. فكانت الهدنة الدائمة .

لكن هذا الوضع لن يدوم ... فالطليعة العربية الواعية ، تعرف كيف تسير ، لتحقق اهداف الامة من وحدة وثأر وتحرر .



صفحات من التاريخ

المقاومة العربية

في الفترة التي كان فيها المستعمر واليهود يعملان على تنفيذ المؤامرة الكبرى ضد كيان العرب في فلسطين قدمت الحكومة التي كان يرأسها « هربرت صموئيل » — كجزء من دستور حكومة فلسطين — مشروعاً لتأليف مجلس تشريعي يتألف من ١٢ عضواً منتخباً وعشرة موظفين برئاسة المندوب السامي. وقد ارسل هذا المشروع الى لندن لحمل الوفد العربي الذي كان يدافع عن قضية الوطن امام الحكومة البريطانية والرأي العام هناك على قبوله كخطوة ايجابية في سبيل تطمين العرب على مصالحهم الظاهرة وكنوريط بادع لهم للاندماج في السياسة اليهودية ـ الانكليزية، ولذلك قد جعلت اكثرية المجلس من اليهود والانكليز .

ولكن العرب الذين ادركوا المؤامرة قاطعوا المجلس التشريعي. وفي نابلس ١٩٢٢ عقد مؤتمر العرب الخامس وحضره الوفد العربي الذي كان في لندن، وقرر المؤتمر عدم التعاون مع السلطات المستعمرة في تطبيق الدستور المفروض والاستمرار في سياسة المقاومة والنضال حتى النهاية، وتم انتخاب لجنة تنفيذية لتنظيم حركة المقاومة والمقاطعة .

ولقد تضامن العرب تضامناً رائعاً في هذا الظرف ، وظهرت معالم الوعي القومي بارزة فكتب النجاح للمقاطعة . ولم يسع حكومة المستعمرين الا ان اعلنت فشل الانتخابات والتراجع عن فكرة المجلس التشريعي وعطلت مواد الدستور. تلك كانت ارادة العرب ، النضال دائما وحتى النهاية في سبيل وحدتهم .



في التاريخ (٢)

• ومن بين مؤرخي العرب ، اشتهر ابن الخطيب وابن خلدون.

• ابن الخطيب (١٣١٣ - ١٣٧٤) في اسبانيا واستطاع ان يصل الى الوزارة ايام يوسف ابي الحجاج السلطان السابع لبني نصر ، فاطلق عليه لقب « ذي الوزارتين ». ولم يبق من مؤلفاته الستين في الشعر والادب والتاريخ والجغرافية والطب والفلسفة الا نحو عشرين اهمها كتاب « الاحاطة باخبار غرناطة » .

• ابن خلدون : ولد عبد الرحمن ابن خلدون سنة ١٣٣٢ وتوفي في تونس وشغل مناصب سياسية عديدة تخلى عنها فيما بعد ليوجه جهوده الى العلم وخاصة التاريخ فألف كتب قيمة عديدة .

• وتنحصر شهرة ابن خلدون بكونه اول من دون التاريخ بطريقة بحث فيها قوانين التقدم والانحلال في الامم.

وقد وضع الاسس والنظريات للنقد التاريخي وعلم الاجتماع وبهذا يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع .

نظر ابن خلدون الى التاريخ نظرة شاملة وفلسفية ، نظرة لم يسبقه اليها احد من علماء العرب وعلماء اوروبا ... وقد اجمع النقاد على انه اعظم فيلسوف مؤرخ عند العرب .

قائد فرنسي مسؤول يصرخ قائلا :

«لقد حان الوقت لارسال صيحة الفزع بالجزائر»

فيما تستمر وكالات الانباء الاستعمارية بدعاياتها المغرضة المضللة ، وفيما تختلق مختلف الانباء المزورة لطمس معالم الثورة اللاهبة في المغرب ، يرتفع صوت من الفرنسيين انفسهم يعلن بطلان اختلافاتهم هذه ويدق ناقوس الخطر « رأفة » بالقوات الفرنسية المرابطة في المغرب العربي .

وهذا هو « الجنرال لافو » نائب القائد العام للجيوش الفرنسية بمقاطعة قسنطينة يقول :

« ان هذا العدد الاضافي من الجنود لا يجدي الا اذا ازدادت الحالة سوءا ، انني لا اريد ان اكون متشائما ولكن انظروا الى الخريطة ، فمنذ اربعة اشهر ما فتئت المناطق الثائرة تتسع بانتظام ، وما فتئت شدة الاضطرابات تزداد . وانني عسكري ولا احكم على الوقائع الا من ناحيتها العسكرية البحتة ، ان مهمة الجيش هنا هي اعادة النظام ومقاومة « الثوار » ، ولكن هذه المهمة تزداد صعوبة كل يوم ، فعدد رجالنا قليل وهم دائما في المقدمة ، ونحن نصاب بخسائر متلاحقة وعدتنا تبلى وهي زيادة على هذا غير هامة . ومن هذا كله نستخلص ضرورة ارسال امدادات جديدة بكل سرعة ، فالوقت قد حان لارسال صيحة الفزع ، فقد تباغت بمفاجأة مريعة اذ ان الحالة الآن لبعث على ما يرام .

وهذه الامدادات يجب الا تبقى هنا لاسابيع معدودة فحسب ، بل يجب ان تستقر في البلاد لتعرف العرب ويعرفوها وهذا يحتم اقامتها شهورا طويلة ، اي ان هذه الامدادات يجب الا تكتفي بالحضور فحسب بل يجب ان تكون مستقرة هنا ، وهذه هي الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق .

ان بعمالة قسنطينة نحو خمسة وستين الفاً من الجنود ، وهذا العدد قليل جداً ، وهي زيادة على هذا طعمة للنيران .

ويوجد بالاضافة الى المناضلين هناك العاطلون والعمال الذين يعملون فصلا معينا من السنة الذين خبروا جميع ضروب الحياة الخشنة ، والفلاحون الذين يفارقون قراهم لاقل بادرة من الخطر ، وينتظرون في الجبال اشارة ما ، مكتفين من الطعام ببضع ثمرات . وهذه الجموع العائمة الخطيرة يعرفها الثوار فرداً فرداً ، وقد يكون بيد قادة الثورة في كثير من المناطق (ملفا) خاصا بكل فرد وهي تضم مئات الآلاف من الرجال ، وتكون ما يمكن ان نسميه احتياطي الثورة . وقد امكننا مشاهدة فعاليتهم الشديدة يوم ٢٠ اب الماضي » .